الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4721 | الخميس | 25 ربيع الآخر 1445 هـ | 9 نوفمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

قوات «الدعم السريع» تعلن سيطرتها الكاملة على لواء مشاة شمال دارفور

«وكالات» : أعلنت قوات الدعم السريع عبر منصة «إكس»، أمس الأربعاء، سيطرتها الكاملة على (اللواء 24) مشاة أم كدادة بولاية شمال دارفور بقيادة اللواء أبو نشوك، وقالت إنها تطلق التحذير الأخير للفرقة السادسة بالفاشر عاصمة شمال دارفور.

وكانت مدينة الفاشر شهدت اشتباكات عنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وذلك بعد أيام قليلة من إعلان الدعم السريع السيطرة على 3 مدن مهمة في إقليم دارفور من أصل 5 بما في ذلك مقرات الجيش فيها، وهي نيالا في الجنوب ثاني أكبر مدينة بعد الخرطوم، ومركز قيادة الجيش في الولايات الغربية وزالنجي في الوسط والجنينة في الغرب.

وما زال الجيش يحتفظ بقواعده في الفاشر شمال دارفور والضعين في الشرق.

ودارت اشتباكات قوية، أمس الأربعاء، بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في أجزاء واسعة من مدينة أم درمان غرب العاصمة وجبل أولياء وسلاح المدرعات جنوب الخرطوم، باستخدام الأسلحة الخفيفة والثقيلة مع تحليق الطائرات الحربية والمسيّرات.

يأتي ذلك مع انتهاء الجولة الأولى للمفاوضات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مدينة جدة السعودية الثلاثاء والتي جرت بتيسير من السعودية والولايات المتحدة والهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) والاتحاد الإفريقي.

وقال سكان إن أحياء محلية أمبدة وغرب الحارات في غرب أم درمان وأحياء وسط المدينة تشهد مواجهات شرسة بين الطرفين منذ الصباح.

وذكرت حفصة وهي ربة منزل تسكن غرب أم درمان لوكالة أنباء العالم العربي: «نسمع أصوات ضرب خيالي منذ الساعات الأولى من فجر أمس ولم يتوقف حتى الآن. أصوات الرصاص والدانات قريبة جدا. نعيش في حالة رعب».

وتعرضت عدة أحياء في محلية كرري بشمال أم درمان لقصف مدفعي عنيف صباح أمس، أدى إلى سقوط عدد من الضحايا نقلوا إلى مستشفى النور. وينتشر الجيش السوداني في هذه الأحياء التي تضم عددا من قواعده العسكرية بينها القاعدة الجوية.

ويحاول الجيش التوغل نحو وسط مدينة أم درمان للسيطرة على جسر شمبات الحيوي الذي يربطها بمدينة الخرطوم بحري ويعد خط الإمداد الرئيسي لقوات الدعم السريع من غرب البلاد إلى مدن العاصمة الثلاث.

وقال الشهود إن اشتباكات عنيفة دارت على الأرض بين الجيش والدعم السريع بشمال محلية جبل أولياء في جنوب الخرطوم والمتاخمة لولاية النيل الأبيض.

وأشاروا إلى أن قذائف هاون سقطت في حي دار السلام بمحلية جبل أولياء وتسببت في وقوع عدد من الإصابات بين المواطنين.

وتجددت المعارك بين الجيش وقوات الدعم السريع في سلاح المدرعات بمنطقة الشجرة جنوب الخرطوم، والذي شهد معارك شرسة بين الطرفين في الأيام الماضية، حيث تقول قوات الدعم السريع إنها سيطرت على أجزاء واسعة من السلاح المهم، بينما يؤكد الجيش أنه يصد هجوما لقوات الدعم السريع.

رحب حزب التجمع الاتحادي المنضوي ضمن تحالف قوى الحرية والتغيير بما تم التوصل إليه بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع من التزامات لتسهيل زيادة المساعدات الإنسانية وتنفيذ إجراءات بناء الثقة ضمن محادثات منبر جدة.

وقال في بيان إن هذه الالتزامات في هذه المرحلة تمثل خطوة للأمام يمكن البناء عليها حتى الوصول إلى اتفاق لوقف شامل ودائم لإطلاق النار، وهو ما يتوق الشعب السوداني للوصول إليه.

وحث البيان الطرفين على الالتزام التام بما تم الاتفاق عليه، داعيا إلى مواصلة التفاوض وإكمال سير المحادثات حتى الوصول لهذه الغاية المنتظرة.

وقالت منسقة الشؤون الإنسانية بالسودان، نكوتيا سلامي، الثلاثاء إن بيان الالتزامات الذي اعتمدته أطراف النزاع في السودان في جدة يمثل «لحظة الحقيقة بالنسبة للبلاد»، مشيرة إلى أن الوعود التي قطعتها القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع لحماية المدنيين وتوفير وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق هي وعود يجب الوفاء بها.

ورحبت سلامي بالاتفاق على إنشاء منتدى إنساني للسودان بقيادة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ممثلا للمجتمع الإنساني وبمشاركة أطراف النزاع، وأكدت أن المنتدى سيعمل على تسهيل تنفيذ الالتزامات التي تم التعهد بها في جدة.

وشددت على أن الالتزامات التي اتفقت عليها القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع يجب أن تتبعها إجراءات فورية وملموسة. وأضافت «من الأهمية بمكان أن تتم إزالة العقبات البيروقراطية وغيرها التي تمنعنا من تقديم الإغاثة المنقذة للحياة بسرعة وعلى نطاق واسع إلى الأبد».

كما أكدت على أهمية الحصول على ضمانات موثوقة من جميع الأطراف للتأكد من إمكانية تحرك مواد الإغاثة والعاملين في المجال الإنساني عبر الحدود بأمان.

كانت وزارة الخارجية السعودية قد قالت في بيان نُشر على منصة إكس الثلاثاء إن الجهات الميسرة لمحادثات جدة أكدت اتفاق الأطراف السودانية المشاركة فيها على إجراءات لبناء الثقة تتضمن آلية تواصل بين الجيش والدعم السريع واحتجاز الهاربين من السجون.

وأشار البيان إلى أن طرفي الصراع اتفقا أيضا على خطوات لتسهيل زيادة المساعدات تتضمن إنشاء آلية إنسانية مشتركة بقيادة الأمم المتحدة، مع التزامهما بتيسير مرور المساعدات الإنسانية لكلا الطرفين.

واندلع القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع على نحو مفاجئ في منتصف أبريل، بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دوليا.

عنصر من قوات «الدعم السريع»

30 قتيلاً من القوات السورية بهجمات لـ«داعش» في البادية

تنظيم «داعش» في سوريا

«وكالات» : قتل 30 عنصراً من القوات السورية ومقاتلين موالين لها جراء هجمات متزامنة شنها تنظيم داعش، الأربعاء، في البادية السورية، وفق ما أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأفاد المرصد بمقتل «أربعة عسكريين و26 عنصراً من قوات الدفاع الوطني جراء هجمات متزامنة شنّها تنظيم داعش فجر الأربعاء على حواجز ونقاط عسكرية» في منطقة الرصافة في البادية عند مثلث الرقة – حمص – ديرالزور.

وأضاف المرصد أن الهجوم جرى بالأسلحة الرشاشة وتمكن من إيقاع عدد كبير من القتلى والجرحى. ورجّح المرصد ارتفاع حصيلة القتلى «لوجود جرحى بعضهم في حالات خطرة».

وأكد مقتل 30 من العسكريين غالبيتهم من الدفاع الوطني، ولايزال عدد القتلى مرشحا للارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالات خطرة بالإضافة لوجود معلومات عن قتلى آخرين.

كما شنت طائرات حربية روسية غارات على مناطق انتشار التنظيم في بادية الرصافة، وسط معلومات مؤكدة عن قتلى من التنظيم.

وبلغت حصيلة القتلى خلال العمليات العسكرية ضمن البادية السورية، وفقاً لتوثيقات المرصد السوري، 514 قتيلا منذ مطلع العام 2023.

وشنّ التنظيم هجماته على منطقة الرصافة في البادية السورية، الواقعة بين محافظات دير الزور (شرقا) والرقة (شمالا) وحمص في المنتصف.

ورغم ضربات تستهدف قادته وتحركاته ومواقعه، ينفّذها بالدرجة الأولى التحالف الدولي بقيادة واشنطن أو القوات الروسية الداعمة لدمشق، فلا يزال التنظيم قادراً على شنّ هجمات وتنفيذ اعتداءات متفرقة خصوصاً في شرق وشمال شرقي سوريا.

إصابة 46 من القوات الأمريكية في المنطقة بعد تعرض قواعدها لهجمات

«وكالات» : رغم تحذيرات البنتاغون من تصاعد الهجمات على القوات الأميركية المتمركزة في الشرق الأوسط ونشر الأصول البحرية في المنطقة لتعزيز الرد، فإن الهجمات على قواتها ارتفعت بشدة خلال الفترة الماضية، حيث تعرضت هذه القواعد لست هجمات خلال 24 ساعة، وأكثر من 50 هجومًا في الشهر الماضي، وفقًا لشبكة «نيوز ماكس» الأميركية.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن عدد قواتها التي أصيبت بجروح خلال الشهر الماضي نتيجة للهجمات غير الصاروخية التي شنتها ميليشيات مسلحة على القواعد الأميركية في العراق وسوريا، ارتفع الآن إلى 46 على الأقل، مع نقل اثنين من الجنود جوا إلى مركز لاندستول الطبي الإقليمي في ألمانيا للمراقبة المتعلقة بإصابة في الرأس عقب إحدى الهجمات.

وأعلن جهاز مكافحة الإرهاب في كردستان العراق، في بيان، أنه تم إسقاط ثلاث طائرات مسيرة مسلحة، الثلاثاء، في هجومين منفصلين فوق مطار أربيل في شمال العراق، حيث تتمركز قوات أميركية وقوات دولية أخرى.

وهذه الهجمات هي الأحدث في سلسلة من الهجمات على القوات الأميركية في العراق وسوريا مع تصاعد التوترات في الشرق الأوسط بسبب الحرب بين إسرائيل وحماس.

بيونغ يانغ غاضبة من زيارة مقبلة لوزيرين أمريكيين إلى سيول

رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون

«وكالات» : وصفت وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية، الأربعاء، الزيارتين المرتقبتين لوزيري الخارجية والدفاع الأمريكيين إلى سيول بأنهما عمل «استفزازي» قد يزيد التوترات في المنطقة.

ويصل وزير الخارجية أنتوني بلينكن، الأربعاء، ويلتقي بنظيره الكوري الجنوبي بارك جين، في اليوم التالي لبحث التحدّي الذي تشكّله القوة النووية الكورية الشمالية.

ومن المقرر أن تتبع رحلته التي تستغرق يومين، زيارة يقوم بها وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، الأسبوع المقبل إلى العاصمة الكورية الجنوبية لعقد اجتماعات على المستوى الوزاري.

وفي تعليقها على الزيارتين، ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية أن «الضيفين غير المرغوب فيهما الآتيين من الجانب الآخر من المحيط يسعيان إلى مواجهة شديدة في شبه الجزيرة الكورية، وهي أكبر نقطة ساخنة في العالم وهي على وشك الانفجار».

وأضافت أن «هذا العمل الاستفزازي يذكرنا بزيارات دعاة الحرب لإجراء عمليات تفتيش ميدانية لبدء الحرب الكورية الثانية» في عام 1950.

وأشارت إلى أن زيارتي بلينكن وأوستن ستؤديان إلى «سحب حرب جديدة» في المنطقة.

وتأتي الزيارتان في وقت تعمل سيول وواشنطن على تعزيز التعاون الدفاعي في ما بينهما في مواجهة التهديدات الصاروخية والنووية المتزايدة من جانب كوريا الشمالية.

وفي أكتوبر قامت قاذفة أمريكية من طراز بـ52 مجهّزة بأسلحة نووية بهبوط نادر في كوريا الجنوبية، بعد أقل من أسبوع من وصول حاملة الطائرات الأمريكية «يو. أس.أس.رونالد ريغان» التي تعمل بالطاقة النووية إلى ميناء في البلاد. كما تأتي الزيارتان في سياق التقارب بين بيونغ يانغ وموسكو.

وتخضع الحليفتان التاريخيتان روسيا وكوريا الشمالية لمجموعة من العقوبات الدولية، موسكو بسبب هجومها على أوكرانيا وبيونغ يانغ بسبب اختبارها أسلحة نووية.

وعقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون قمة في سبتمبر (أيلول) في روسيا. واتهمت سيول وواشنطن بعد ذلك بيونغ يانغ بدأت في تزويد موسكو بالأسلحة.

وقال جهاز الاستخبارات في كوريا الجنوبية الأسبوع الماضي إن بيونغ يانغ تلقت في المقابل مشورة فنية من موسكو بشأن مشروعها لإطلاق قمر صناعي للاستطلاع العسكري.

وفشلت كوريا الشمالية مؤخراً مرتين في وضع قمر صناعي للتجسس في مداره. إلا أن الاستعدادات النهائية لإطلاق ثالث تجري، بحسب جهاز الاستخبارات.

وزير دفاع روسيا يجتمع بمسؤول عسكري صيني للمرة الثانية بـ 10 أيام

موسكو: الحوار مع واشنطن عن «النووي» ضروري لكن دون «محاضرات»

«وكالات» : قال الكرملين، أمس الأربعاء، إن الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة بشأن الأسلحة النووية «ضروري بالتأكيد»، لكنه لا يمكن أن يتم بينما «تلقن» واشنطن موسكو دروساً.

وعبّرت روسيا والولايات المتحدة، وهما أكبر قوتين نوويتين في العالم، عن أسفهما إزاء تداعي معاهدات الحد من الأسلحة التي أبطأت سباق التسلح إبان الحرب الباردة وقللت خطر نشوب حرب نووية.

وانسحبت روسيا رسمياً الثلاثاء من معاهدة أمنية مهمة حدت من فئات رئيسية للقوات المسلحة التقليدية بسبب ما اعتبرته توسعاً غير مقبول لحلف شمال الأطلسي. وقال الحلف إن دوله الأعضاء سترد بتعليق العمل بنفس المعاهدة.

ورداً على سؤال عن احتمال إجراء حوار استراتيجي بشأن الأسلحة النووية مع الولايات المتحدة والغرب، قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف «الحوار ضروري بلا شك. لكن لا يمكن أن يتم في وضع تعطي فيه دولة محاضرات لدولة أخرى. نحن لا نقبل مثل هذا الوضع».

وأضاف: «لكننا نعتقد أن الحوار ضروري. ومستعدون بالتأكيد للبدء فيه. لكن الوضع الفعلي لم يتغير حتى الآن بأي شكل من الأشكال».

من جهته، ذكر أمين عام مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف في وقت سابق من أمس أنه تم تقويض النظام الدولي للحد من الأسلحة واتهم الغرب بزيادة ما وصفه بخطر استخدام الأسلحة النووية أو الكيمياوية أو البيولوجية.

لقطة من فيديو نشرته موسكو يظهر لقاء شويغو بالجنرال تشانغ يوشيا

ورداً على سؤال عن هذه التصريحات، قال بيسكوف «باتروشيف هو أمين عام مجلس الأمن. وهو جزء من الكرملين. وتصريحاته هي تصريحات الكرملين».

وأضاف: «بالنسبة لروسيا الاتحادية، لدينا عقيدة (نووية) أعلن عنها بوضوح. لا يوجد تغيير. وهذا ما أكده الرئيس».

من جهة أخرى أفادت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء بأن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أجرى محادثات في موسكو، أمس الأربعاء، مع مسؤول عسكري صيني كبير.

ونقلت الوكالة عن شويغو قوله خلال الاجتماع مع الجنرال تشانغ يوشيا نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية الصينية: «نحن على عكس بعض الدول الغربية العدوانية، لا نؤسس تكتلاً عسكرياً، فالعلاقات بين روسيا والصين نموذج للتفاعل الاستراتيجي القائم على الثقة والاحترام».

واقترح شويغو خلال المحادثات «مناقشة المزيد من الخطوات لتعزيز التعاون الثنائي في مجال الدفاع، وكذلك تبادل وجهات النظر حول القضايا المدرجة على جدول الأعمال الدولي».

وأضاف وزير الدفاع الروسي «أنا على قناعة بأن اجتماع اليوم سيكون خطوة جديدة نحو تعميق العلاقات متعددة الأوجه بين بلدينا ووزارتي دفاعنا».

وهذه هي المرة الثانية التي يلتقي فيها الجانبان في غضون عشرة أيام، بعد المحادثات التي أجريت على هامش ندوة حضرها شويغو في بكين في 30 أكتوبر.

وأعلن الرئيسان فلاديمير بوتين وشي جين بينغ عن شراكة «بلا حدود» قبل أقل من ثلاثة أسابيع من إرسال روسيا قواتها إلى أوكرانيا العام الماضي. وتحجم الصين عن انتقاد أعمال موسكو هناك. وتحذر الولايات المتحدة بكين من مغبة تزويد روسيا بالأسلحة.